

تفسير البغوي

46 - { أَفْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ } يعني : كفار مكة فينظروا إلى مصارع المكذبين من الأمم الخالية { فتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا } يعني : ما يذكر لهم من أخبار القرون الماضية فيعتبرون بها { إِنَّهَا } الهماء عmad { لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } ذكر (التي في الصدور) تأكيداً لقوله : { يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ } (الأنعام : 38) معناه أن العمى الصار هو عمي القلب فأما عمي البصر فليس بضار في أمر الدين قال قتادة : البصر الظاهر : بلغة ومتعة وبصر القلب : هو البصر النافع